7

بعد الفنا لقلة مقدارهم بحيث لا تحتجب الحق بهم لانعدامهم بذواتهم وكونهم صور صفاته واسمائه وقد اخذه من قوله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل الاية لا بحسب التفسير ولسان العبارة بل بحسب التاويل ولسان الاشارة على ما هو عادتهم م وصلاته وسلامه على صفيه الذي اقسم به في اقامة حقه محمد واله كثيرا س لما حض الشهود الحقيقي بالصفوة وهو اصفى الاصفياء ذكره باسم الصفي وصلاته افاضة الكمال والخير التام عليه وسلامه تبرئته وتطهيره عن النقايص كلها لصفا فطرته وسريرته الذي اقسم الله به في سورة يس مرموزا بالايما اليه بذكر الحرفين الدالين على الوقاية والسلامة المقتضيين للكمال والتكميل على انه اقام حقه تعالى في تبليغ الرسالة وادائها والدعوة الى الله تعالى على بصيرة مع ثباته على الصراط المستقيم الذي هو طريق التوحيد الذاتي بقوله يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم وهو من اجل المقامات واصعبها ولهذا قال شيبتني هود وذلك لقوله فاستقم كما امرت فان الدعوة الى الله تعالى مع كون المدعو على الصراط المستقيم امر صعب لا يمكن الا اذا كان الداعي على بصيرة يرى انه يدعو من اسم الى اسم م وبعد فان جماعة من الراغبين في الوقوف على منازل السائرين الى الحق عز اسمه من الفقرا من اهل هراة والغرباء طال على مسالتهم اياي زمانا ان ابين لهم في معرفتها بيانا تكون على معالمها عنوانا وتوقيفا تعرف هي به س اي تكون على مقاماتها المعلومة بعلامة اعلمت بها عنوانا وتوقيفا تعرف هي به م فاجبتهم بذلك بعد استخارتي الله تعالى واستعانتي به وسالوني ان ارتبها لهم ترتيبا يشير الى تواليها س اي الى ترتبها على الولاء م ويدل على الفروع التي تليها س فانها امهات واصول تحتوي على جزئياتها وفروعها بالتقسيمات والتفاصيل المذكورة فيها م وان اخليه من كلام غيري واختصره

تضييعها د النظر الى الفن بها التدارك فايتها وتعمر باقيها س اي معرفة ما هو سبب زيادة حاله ومرتبته من الطاعات والخيرات في ايام عمره وما هو سبب نقصان حاله ومرتبته والتنصل اي التخلص والتنزه عن تضييع الايام بالبطالة لتدارك في البقية ما فات في الماضية وبضن ان يخل بالاتية فيعمرها بالطاعة والقيام بوظائف الوقت وتدارك الفائت م فاما معرفة النعمة فانها تصفو بثلاثة اشيا بنور العقل وشيم برق المنة والاعتبار باهل البلا ش لما ذكر خواص اليقظة واحكامها شرع في اسبابها التي تتحقق وتصفو بها فجعل من اسباب معرفة النعمة كما ينبغي نور العقل وهو تنوره بنور الهداية الايمانية الذي هو واعظ الله في قلب كل مؤمن وذلك بمحض التوفيق وبه تضيء البدايات وتبلغ النهايات وانتظار لوامع النعم الباطنة وبمحض الامتنان وهي المعارف والواردات الغيبية فان الشيم هو السحاب لتوقع نزول المطر وتعرفه والاعتبار باهل البلاء المفيد لتعظيم النعم والاجتهاد في القيام بحقه ليستعد لفوز زيادة النعم قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ومن البلاء الاحتجاب والفترة م واما مطالعة الجناية فانها تصح بثلاثة اشيا بتعظيم الحق ومعرفة النفس وتصديق الوعيد لان تعظيم الحق يوجب تعظيم الجناية فان مخالفة العظيم عظيمة يجب تداركها وخصوصا اذا عرف حقارة النفس فان جراة من هو احقر الاشياء على من هو اعظم العظماء اقبح فتستشعر النفس للتنصل عنها بالتوبة والاستغفار وطلب التمحيص واذا صدق الوعيد جد في ذلك وزاد في الطاعة واصلاح ما افسده بالمخالفة م واما معرفة الزيادة والنقصان من الايام فانها تستقيم بثلاثة اشيا بسماع العلم واجابة دواعي الحرمة وصحبة الصالحين ش انما ادرك ولا يصح معرفة الزيادة والنقصان الا بالتعلم لانها موقوفة على تمييز المنجيات والصالحات الموجبة للترقي وزيادة القرب

من الله